الاَسماء الثلاثة الاِله، الربّ، والعبادة

(16) من الصدف أنّ لفظة الرب تعاني من واجهت هذا المصير حتى أنّكاتباً كالمودوديّتصور أنّ لها خمسة معان في الاَصل و ذكر لكلّ معنى من المعاني الخمسة شواهد من القرآن الكريم ولكنّه خفي عليه أنّها ليست معاني مختلفة و إنّما هي صور موسعة لمعنى واحد و إليك هذه الموارد والمصاديق: 1ـ التربية، مثل ربّ الولد، ربّاه. 2ـ الاِصلاح والرعاية مثل ربّ َالضيعة. 3ـ الحكومة والسياسة مثل فلان قد ربّ َ قومَه أي ساسهم وجعلهم ينقادونله. 4ـ المالك كما جاء في الخبر عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أربّ ُ غنمٍ أم ربّإبل. 5ـ الصاحب مثل قوله: ربّ الدار أو كما يقول القرآن الكريم: "فَلْيَعْبُدُوا رَبّ َ هذَا الْبَيْت" (قريش|3). لاريب أنّهذه المعاني قد أريدت من اللفظة في هذه الموارد و ما يشابهها و لكن جميعها يرجع إلى معنى واحد أصيل، وما هذه المعاني إلاّمصاديق و صور مختلفة لذلك المعنى الاَصيل وماهي سوى تطبيقات متنوعة لذلك المفهوم الحقيقي و هو، من فوض إليه أمر الشيء المربّى من حيث الاصلاح و التدبير و التربية. فإذا قيل لصاحب المزرعة أنّه ربّها، فلاَجل أنّإصلاح أُمور المزرعة مرتبطة به و في قبضته. وإذا أطلقنا على سائس القوم، صفة الربّ، فلاَنّ أُمور قومه مفوّضة إليه، فهو قائدهم، ومالك تدبيرهم و منظم شوَونهم. وإذا أطلقنا على صاحبِ الدار و مالِكه اسمَ الربّ، فلاَنّه فوض إليه أمر تلك الدار و إدارتها و التصرّف فيها كما يشاء. فعلى هذا يكون المربي و المصلح و الرئيس و المالك و الصاحب و ما